شـــوية هـــدوء

شعر

أحمد الباز

عنوان الكتاب : شويه هدووووء

أسم المؤلف : أحمد فتح الله البلز

المراجعه اللغوية: دار الفراعنة للنشر

الإخراج الداخلي والغلاف : مصطفي فاروق

رقم الإداع : 2020/ 2770

الترقيم الدولي: 978 - 977 – 6780 – 05- 7

رئيس مجلس الإدارة: إكرام عيد

المدير العام : م عادل التوني

المدير التنفيذي : عزه إبراهيم

جميع الحقوق محفوظه للناشر

يمنع نسخ أو استعمال أي جزء من هذا الكتاب , بأية وسيلة تصويرية او الكترونية أو ميكانيكية بما فيه التسجيل الفوتوغرافي والتسجيل علي أجهزة أو أقراص مقروءة أو أية وسيله نشر أخري, بما فيها حفظ المعلومات واسترجاعها من دون أذن خطي من الناشر

إن الآراء الواردة في هذا الكتاب لا تعبر بالضرورة عن رأي دار الفراعنة للنشر والتوزيع

إهداء

منذ أن أتيت دنياكم .. يملؤني الضجيج

أدعوكم جميعاً إلي .. بعض الهدووووء

إلي كل من يقرأ كلماتي

أحمـــــد البـــــاز

الشعر لمعة خيالية يتألق وميضها في سماوة الفكر
فتنبعث أشعتها إلى صحيفة القلب فيفيض بلآلئها نوراً
يتصل خيطه بأسلة اللسان فينفث بألوان من الحكمة
ينبلج بها الحالك ويهتدي بدليلها السالك

محمود البارودي

تـقـديـم

ربما يكون هذا الديوان الذي بين أيدينا في نظر المتعصبين للشعر العربي الفصيح ، مجرد تعبير شخصي عن أحاسيس معينة لشاعر معين في لحظة معينة . لن يحمل بين تعابيره ، أي جديد يذكر ، يغير النظرة إلى هذا النوع من التعبير أو يعتبر التعبير ذاته فنا أدبيا قائم الذات مستقل المنزلة لا يماثل أي جنس أدبي آخر و لا يحيل إليه . رغم نقاط التقاطع و التَماس التي قد يلمسها الدَارس و يفهمها المتخصص . و ربما يُعيد هذا الديوان الذي نقرأه اليوم ، النقاش الأدبي و الشعري في مصر و في العالم العربي إلى بداياته يوم اشتعل الجدال وكثرة الجلبة حول أحقية هذا اللون التعبيري ، بصفة الشعر حين استند إلى ملفوظ الناس و منطوقهم في أبسط تعابيرهم الحياتية المُعاشة و العامة ، يتساوى فيها القائل مع المقول له على طرفي القول و التلقي . ليصير التذوق الفني لهذا الفن التعبيري مجرد عودة إلى مربع قديم خرج منه هذا التعبير نفسه و حسم الجدال لنفسه و استقل بنفسه بمسمى مُتفرَد، أحببناهُ و نُحبهُ اليوم هو الشعر العامي . غير أن الثابت الذي يقدمه هذا الديوان نفسه،حين اختار لنفسه عنوانا يُغْني براهنيته و حداثته المعاصرة عن أي تدقيق أو تمحيص ، قد يفرضهما البحث عن جواب يُبرر اختيار الشاعر لعنوان ديوانه بلغة عامية واضحة تعكس

الزمن الشعري و تاريخ التعبيرالشعري في أبعادهما النفسية و الدلالية كما الثقافية و المعرفية ، هو الثابت الذي حسم به الشاعر المصري فؤاد قاعود منذ سنين الجدال حول اللغة العامية و اللغة الفصحى في التعبير الشعري حين قال : ﴿ « لقد آن لنا أن نتخلص من هذا الخطأ الشائع والوهم الباطل، فليس هناك شيء بهذا الاسم ... هناك لغة واحدة هى العربية، وليست لهجتنا إلا قراءة مصرية للعربية . ﴾ .يبقى ديوان (شوية هدوء) للشاعر الرقيق أحمد الباز ،في نصوصه التي يضمها، تعبيرا مصريا للغة عربية فصحى صقلها اليومي و المُعاش بنبرة خاصة و صوت خاص يعود بالشعر العامي إلى أصوله التي نشأ عليها حين كان تعبيرا عفويا فوريا يختزل الزمن و اللحظة الشعريين بصدق كبير، ليُعيدنا مبتسمين إلى فؤاد قاعود مرة ثانية حين قال :

يا ولدي قول الشعر بلا إعلان
وانشد بلا استئذانْ
وإن جيت ف عصر إنحطاطْ
امشى لوحدك ع الصراطْ
واعلا فوق الأوانْ
الشعر أكبر م المكان والزمان

الأديب و الشاعر المغربي

عيسي الدَّبا

معجونه الإحساس

البنت غير الجدع
أغلي من الألماس
حنانها في اتزرع
من وسط كل الناس
لو أبوها كان فلاح
و إحتاج خلاص يرتاح
بيلاقي بنته معاه
بإديها شايله الفاس
البنت غير الجدع
أغلي من الألماس
لو أبوها كان عامل
يوماتي بالإجره
تفضل كدا تحاول
و تجيب له 100 فكره

ازاي تشيل غلبه
و تشيل وجع قلبه
لو عينه يوم تتعب
من كتر حر الشمس
تجري عليه تحميه
م الشمس بالكراس
البنت غير الجدع
أغلي من الألماس
أبوها لو معلول
تلاقيها بنت أصول
تقضي حياتها معاه
تسمع أنين شكواه
دايماً في وقت دواه
جايب له مايه في كاس
البنت نعمة ربنا
علي كل أب و أم
طول ما حنانها يضمنا

ما تشيلش خالص هم
البنت غير الجدع
أغلي من الألماس
البنت دي جوهره
معجونه بالإحساس

لما قابلتك

مين قالك أني عرفتك يوم ما قبلتك
مين قالك يومها إن أنا حبيتك ؟
مين قالك إني عشقتك يومها
مين قال البذره اتغرست جوا قلوبنا
أنا لما قابلتك
كنت بحبك قبل ما اشوفك
كأني زرعت بإيدي قطوفك
و ضلوعي حصونك .. سكنك .. بيتك
كانت محفوره في قلبي ملامحك
و كل كلام بتقولوا شفايفك
أنا لما قابلتك مش حبيتك
أنا لما قابلتك يومها لقيتك
أنا قبل ما أقابل
كان جوايا عشقك طارح

كان مرسوم جوايا ملامح
كأنك كنتي معايا امبارح
كُنتِ الأرضي ... و كنت شهيدك
كُنتِ الأم ... و كُنت وليدك
كنتِ الملكه
و أنا واحد من ضمن عبيدك
كنتِ الجاريه
و كنت أنا سيدك
كنت بلف الدنيا عشانك
و أنا مش عارف حتي مكانك
ماشي اغني بإسمك غنوه
و كل ما يخلص اسمك اعيدك
قبل ما أقابلك ... كنت بريدك
كنت بحس بلمسة إيدك

جوا عيوني حافظ رسمك
كان جوايا حروف من اسمك
كان دفيان القلب بشمسك
كان جوايا بينبض قلبك

ودمي بيجري جوا وريدك ..
بس تعبت و نزلوا دموعي
ليه بتحاولوا تطفوا شموعي
رَدوا و قالوا محدش عارفك
أصل احتاروا كتير مع وصفك
سألوني أزاي هصبر و أستني ؟
أوصافها .. دي من حور الجنه
مشيت اتغزل و اوصف صورتك
و صدفه قابلتك ...
و أما قابلتك مش حبيتك
لما قابلتك يومها لقيتك ...

كتر خيرك

مش هشغل نفسي بغيرك
و لا هفضل عمري أسير
و لا هبعد أنا و أتهرب ...
و إن كان خانك تعبيرك
علي بعدك كتر خيرك
مش ناوي تاني اتغرب ...
كتبتي نهاية فيلمي
و قتلتي بإيدك حلمي
بعد ما خلاص كان قرب ...
بعد ما سكنتي وريدي
و مَلَكت الحلم بإيدي
من ايدي بدء يتسرب ...
غيرك في الدنيا كتير
المسأله مش فوازير

لكن مين يشبه قلبك
أو حتي لقلبي يقرب ...
مش هشغل نفسي بغيرك
و لا هقدر اطير مع طيرك
و لا هفضل واقف ثابت
و لا احاول تاني و لا أجرب ...

إيزادورا

إيزادورا يا حره
يا أجمل بنات النيل ...
كنتي كما الدره
زي نجوم الليل ...
حبيتي من قلبك
و مكانش من حقك
بنت الملوك ازاي
تعشق غُني المواويل ...
إيزادورا يا حره
قوليلي إيه صابك
حابي كان حارس
من ضمن حراسك
مكانش من توبك
و لا يرضي بيه ناسك

عايش حياته بعيد
عنك كأنه ذليل ...
ايزادورا يا حره
يا اجمل بنات النيل ...
لما الملك حرمك
إنك تروحي خلاص
فاكر كدا منعك
يا حره م الإحساس
لكن هوا قلبك
سيطر علي راسك
غفلتي حراسك
و هربتي من ناسك
لأجل عيون حابي
عبرتي نهر النيل ...
علي ضفه الحراس
شوفتي حبيب الروح
لا شاف تعب قلبك
و لا انين البوح

رجعتي يا حره
و الدمع في عيونك
لا حابي كان فاهمك
و لا ابوكي هايصونك
و لا شايفه أي سبيل
نزلتي بإرادتك
لحد قاع النيل...
يمكن هموم قلبك
تدوب في فيضانه
و كل البنات بعدك

تفرح بألوانه
و يحكوا في حكايتك
و يقولوا كان يا ما كان
بنت الملك عشقت
حارس و كان ددبان
مكانش اصله أمير
و لا ابوه سلطان

بنت الملك قالت
الموت لحابي بديل
بنت الملك كانت
اجمل عروسة نيل

إنيسيا

علي صفحة الأيام
محفور كتير حكايات
مش مشكله كان فين
و لا أهلها كانوا مين
المظلومين دايماً كدا
في الإنسانية إخوات
حكاية في التاريخ
منسية طول العمر
بعصر سطورها أشوف
ما شربت غير المر
صبار كلامها كتير
علي اللسان ما يمر
لا تتحكي في مواويل
لا حتي في الرويات

إنيسيا دي مش وهم
و لا سطر في حكايه
تتغني ع النايات
إنيسيا بنت الفقر
دي حقيقه لو تدروا
جارية في بلاط ألقصر
عشقها الأمير بدرو
إصرار أبوه و الرفض
خلاه يزيد إصرار
و دي فرصه للنبلاء
و الحاشيه م الأشرار
راحوا لحد القصر
و قدموا التقرير
حكم الملك نافذ
بالقتل و التشهير
و المسأله هاتفوت
و لا حد بعد الموت
عليها راح يسأل

رافعين عليهم سوط
و منه راح يجروا
و كانت المأساه ...!
دبحوا انيسيا ...!
تحت رجلين الملك
و بدرو مدبوح بالسكات
قدام عيون إبنها و لا يمتلك
غير صبره و شويه أهات
مات الملك
بعد الحكايه و الألام
و الكل كان في الانتظار
التاج لبدرو راح اوام
دلوقتي يقدر ع المرار
بدرو الملك
منساش حبيبته
رغم موتها من سنين
بدرو الملك ...!

لسه جواه الحنين

فِعل الملك ...!
منقوش في صفحات الزمان
لبسها تاج المُلك
رغم إن أكلتها الديدان ...!
و نقلها من دير الخدم
لدير الملوك

بس كان فات الأوان
باس ايديها المجرمين
و أقروا بالتنصيب كمان
و بعد لحظه انتهت
كل الحكاية و انتهي
وقت الشقي
هيكلها كان جنب الملك
و المجرمين ع المشنقه
إنيسيا دي مش وهم
دي حقيقه لو تدروا
جارية في بلاط ألقصر
عشقها الأمير بدرو

المزاد

مين يشتري أحلام
بحالتها ع الزيرو
متقولش عامله كام
كاوتشها بخيره ...
شاليها أنا عندي
ما اتحركت سنتي
و الحلم لما يموت
ببدله بغيره ...
لسه المزاد مفتوح
معروض ألم و جروح
هجر و عذاب و دموع
و فراق ما منه رجوع
الطير حقيقي يموت
لو يوم يفوت طيره

مين يشتري أحلام

بحالتها ع الزيرو
يرسي المزاد علي مين ...؟
عايز أبيع و أرتاح
هاتلاقي عندي سنين
مليانه بالأفراح
دول لسه بالكراتين
جاهزه علي المفتاح
مين يشتري فرحه
في قلبي أنا طارحه
لا صاحبها يوم شافها
و لا كانت في تقديره
مين يشتري أحلام
بحالتها ع الزيرو
مين يشتري حلمي
اللي ملوش تفسير
فوق النجوم أطلع
اسبّح مع العصافير

احلامي تتمرجح
و أفرد جناحي و أطير
و أشوف بلاد من فوق
أشوف غروب و شروق
و أشوف خسوف البدر
و ألاقي فيه نَفسي
لما أكون مخنوق
و أرجع لنفسي أفوق
أرجع لعمري عشان
أقضي مشاويره
مين يشتري أحلام
بحالتها ع الزيرو

مصدق كذبك

هاعمل إني مصدق كذبك
و إنك إنتي خلاص نسياني
إني خرجت خلاص من قلبك
و إن في غيري حل مكاني
هاعمل إني مصدق جداً
و ابعد نفسي بكل سهوله
يمكن أقول عمري ما حبيتك
و اكذب برضه الكذبه الأولي
و أفضل أقول لنفسي كرهتك
مش قادر اشوفك حتي ثواني
و ارجع أحلم حلم جديد
أجمل م اللي انتي خنقتيه
أحلم تاني بوعد جديد

غير وعدك اللي سحبتيه

و ارجع أدور أدور أدور
أتاريني بدور عنك تاني
و افضل الومك كل ما اقابلك
و عيونك تهرب من عيني
افضل أقولك إني بحبك
و إن غرامك لسه كاويني
لسه بحبك زي الأول
لكن انتي راضيه بهواني
هاعمل اني مصدق كذبك
بس أنا عارف كله كلام
بتحبيني أنا عارف قلبك
و تصديني عشان أوهام
لو حكمتي ما بينا مشاعرك
هتقولك القسوه حرام
ليه القسوه بتغلب حبك
و تسيبي قلبك بيعاني
أوعي الكذب يطول حبه
أحسن أصدق و ابعد جد

و يضيع الشوق حبه بحبه
و تعودي قلبي علي البعد
و ميفضلش ما بينا محبه
ننسي الشوق و يضيع الوعد
ساعتها هاصدق كل كلامك
و أعرف صدقك فاق الحد
عارف أني مكونتش حلمك
و أني حلمتك بعد أواني

غريب الثاني

هانرجع تاني للغربه
و حكايه من حكاويها
حكايه عن غريب تاني
عاش في الغربه بلاويها
غريب التاني ضاع عمره
عايش في الغربه و مرارها
كان دايما يشتكي ذله
و يلعن في الغربه و أحوالها
و لما جيت أنا اكتبها
و قولت حكايته هارويها
لقيته زارني في خيالي
و قال إني مليش فيها
و قالي اخرج أنا منها

و أسيبه هو يحيكيها

هاسيبك تحكي بس بشرط
و لا تطول و لا تبالغ
و كل الباقي ميهمش
كمان ابعد عن الطرفه
و بلاش الحزن بزياده
علشان جمهوري ميملش
قالي تمام انا هاحكي
و لو صدفه انا هابكي
كل دموعي هاداريها
غريب التاني :
..... أنا معاكم
مهاجر عمري زي الطير
أسعدني بجد رؤياكم
و بعد ما أقول : مساء الخير
حكايتي بإختصار جداً
و لا كانت علي بالي
عرفت الدنيا و لقيتها

لا ليها عزيز و لا غالي
و لا حاجه علي حالها تخليها
طلعت الغربه أنا بدري
و حياتي ساعتها مقلوبه
قولت أبنيها أنا بيدي
أرفعها طوبه علي طوبه
تعبت كتير و خليتها
بأجمل شكل و بصوره
شقه واسعه مفروشه
و زوجه جميله محبوبه
و بعتلي ربنا رزقي

وهبني من البنات اتنين
و قولت يا رب تسترهم
و تجعلهم لي قرة عين
بناتي دول سنين عمري
حياتي بكل ما فيها
و عيشنا حياتنا و الصوره
مرسومه كأن زوجين

عايش غربتي وحدي
و عايشه هي و بناتي
كما المساجين
و زِهقت بعدها مراتي
و باعت عمري و حياتي
و لا حنت و لا رضيت
لقلبي تلين
تعبت و سيبتها لربي
و قولت المولي يساويها
و نقلني أحبابي للمَشفي
لأني تعبت أنا فجأه
و كان دكتوري جد صريح
و كانت صدمه و مفاجأه
قال أنا دائي فات له سنين
و خلاص دلوقتي في الأخر
لا في له علاج و لا تسكين
و لازم اعيش و انا صابر
و لازم اشوف أنا عيالي

و لو عندي وصيه أوصيها
و قال دا نهاية الدنيا
و أخر عهدي أنا بيها
حكاية عمري محتاجه
200 كراس
حكاية بسيطة أه يمكن
و لكن كلها إحساس .!
يا عم غريب :
كدا كفاية
قفلت الناس
إرجع دلوقتي لمكانك
و سيبني أقفلها أنا بدالك
عذاب الدنيا يا صاحبي
خِلص و خلاص
حكايه جديده م الغربه
صاحبها عاش هنا كربة
كتبها هو في حياته
و سابني بعده أحكيها ...

وقت الوداع

متطوليش .. وقت الوداع
وقت الوداع بيكون حزين
بيسيب ألم
في قلوب
حبايب طيبين
و ان كان خلاص
مافيش أمل
و مافيش حنين
و انتهي
كل اللي كان
مش باقي فينا
غير الأنين
فخلاص كدا
متطوليش .. وقت الوداع
وقت الوداع بيكون حزين

لآجل عيونها

و لأجل عيونها و جمالها
يا ناس رباني
هقول الشِعر علشانها
و هكتب تاني
دي زي الطفله و عيونها
كما الغزلان
و بطرفه بس برموشها
ببات حيران
و اسهر بعدها ليلي
و أنا ولهان
انا الدايب في تفاصيلها
و نفسي اشوفها و احكيليها
بأني عمري ما نسيتها
حرام تنساني !

و لما قابلتها مَره
منور حسنها البستان
بتجمع وردها صُحبه
في سلفانه شريطها ستان
قربت منها و بهمسه
بحبك
يا تري حاسه...؟
و هربت لما سمعتها
و واخده معاه صُحبتها
عرفت اني حبيتها
و مش حاساني
دي واخده ورودها في ايديها
و أسره الكل بعنيها
و سارحه في دنيا بخيالها
و لا سامعاني

خلي الآحلام في الإيد

خلي الأحلام في الإيد
علشان تحقيقها يهون
و نحقق منها أكيد
الممكن و المضمون
و نسافر ليه بخيالنا
بكره الدنيا هاتحللنا
دا القادر علي تحقيقها
رب مهيمن ع الكون
ارسم حلمك بسماحه
علي مهلك كدا براحه
املاه كله بالفرحه
و إبعد عن أي ظنون
متخافش من الأحزان

و إن خانك الدمع و بان

اعلنها بكل صراحه
ما تسيب دمعك مسجون
ادعي انت في كل صلاه
و ارفع إيدك لله
هتلاقي الشمس بتطلع
و بتمسح أي شجون

كنت فاكرك حلم

لما اتقابلنا ليه
أنا كنت فاكرك حلم ...؟
كأني في صاله عرض
و كنتي بطلة فيلم
تطلي علي الجماهير
يسقفوا بحراره
أزعل أنا و أغير
و ألاقي كل الناس
من غيرتي محتاره !
و يقولوا شوف ... للعلم
هو انت ايه مجنون .؟
و لا جديد ع الكون .؟
يا ابني دا كل الناس
بتحبها بجنون

بلاش تحس بكرب
و تعيش في حاله حرب
و الناس في حاله سِلم
اوعي تكون فاكر
إن انت انطونيو
و تعيش في دور روميو
و تنط ع الشبابيك
هاتلاقي كتير حراس
هايبعدوا معاليك
و يقولوا عليك صعلوك
و بعيد بعيد يرموك
و كلابها هيعضوك
خليك يا واد شاطر
و اتحلي كدا بالحِلم
بهدوء كدا خليك
قاعد علي كرسيك
و لما سيادتها... تطل طلتها
هلل معانا كتير

و اوعي يا عم تغير
و ارجع و لما تنام
هاتشوفها في الأحلام
و انت معاها أمير
و عيش معاه الحلم

رن الجرس و فتحت خطي
* : ألو ... ألو ... مين معايا ؟
- : أنا
* : انت مين ؟
- : بقولك أنا !
* : أنا !
- : أيييوه أنا
لسه برضه مش عارفني ؟
* : حقيقي مش عارفك أنا !
انت مين .؟
إيه صفاتك .؟
قولي نبذه عن حياتك .؟
- : أنا اللي نفسك من زمان

إنك تشوفني

ماشي في دروبك تقول
إنك عارفني
دلوقتي أصبحت أنا
المجهول لأني
كشفك إنت ع الحقيقه
و إنت برضه إللي كاشفني
دلوقتي قول انك عارفني .؟
* : لسه معرفتكش لكن .!
حاسس العِشره قديمه
و هو دا اللي كاسفني .!
- : يا ابني فكر حبه طيب
صح عشرتنا قديمه
مش حكايه من قريب
من يوم ولادتنا سوا
و انت بس اللي عارفني
* : لسه معرفتكش برضه !
انت مين يالي قارفني ؟

- : أنا اللي بتشوفني في حياتك

كل لحظه و كل ساعه
و تلاقيني في ذكرياتك
في الجمال أو في البشاعه
في كل حاجه بكون شريكك
حتي أيام الرضاعه
بكون جبان في وقت جُبنك
و الشجاع وقت الشجاعه
حتي واخد نفس طبعك
لو تسوق يوم النطاعه
كل حرف في يوم فهمته
في الدراسه عن قناعه
الكلام اللي مرتب
اللي قولته في الأذاعه
كل لحظه تمر بينا
كانت الدنيا في عنينا
نفس ألوان الطباعه
الخشوع اللي في قلبك
لما يحضر وقت طاعه

النبوغ اللي في دماغك
لما تِظهر يوم براعه

دلوقتي قولي عرفتني ..؟
و لا لسه مش عارفني
* : طبعاً عرفتك يا أنا
إنت صوتي اللي في ضميري
انت كل ما تيجي سيرتك
ارتجف و اخاف مصيري
احنا مختلفين كفايه
و الخصام بينا ضروري
و كل ما ابعد نفسي عنك
ألاقي دورك نفس دوري
أصل أنا و لا ليا غيرك
و إنت برضه ملكش غيري
.و انتهي وقت المكالمه
و افترقنا بشكل صوري
و الكلام كان كله ليا

بس كان واقف في زوري
و قفلت خطي في وش نفسي
و قولت أنام و قفلت جفني
يا تري كان مين عارفني .؟

لما سافرت

لما سافرت زمان
لفيت في كل مكان
أدور علي نفسي ...!
جوايا كام وسواس
و سالت كل الناس
حد سامع همسي... ؟
ملقيتش اي جواب
حسيت بإني سراب
بكره كما أمسي
سفري مكانش هروب
قدري و كان مكتوب
يا دنيا ما تنسي
أنا اللي دايب فيكي
وعشت عمري شاريكي

و جيتلك علي فرسي
ليه تهربي مني .. من شِعري من فني
علي قلبي ليه تقسي . ؟
رضيت بيكي وحدك
و لا حد من بعدك
و قولت أنا هاوسيكي
و لما وصلت إليكي .. شايل وفا و اخلاص
لقيت سبقني خلاص
ألاف علي مراسيكي
لفيتك بطول و بعرض
لا لقيت مكان ع الأرض
و لا حتي في كرسي
حاولت ألاقي مكان
عشاق كتير م الجان
و من بني جنسي
حسيت كبير غلطي
و رجعت أنا بعبطي
أدور علي نفسي

يلا أفتحي

يلا افتحي الشباك
حرماني ليه النور
وقت غيابك ليه
نور النهار مستور
و الضحكه مقسومه
و الفرح نام مكسور
يلا يا نور الصبح
فَتَح كمان و كمان
إفتح ببان القلب
غير هوا الأحزان
كل الشوارع ضلمه
و البرد زاد ع الناس
ناس في البيوت خايفه
و قافله ميت ترباس

منتظره تصحي الشمس
و تطل في سماها
و يضمنا دفاها
و تقول صباح الخير
نقول صباح النور
يا قلب زي الطير
صوتك كما العصافير
يا أجمل بنات الحور

كشف حضور

أنا قلبي مش كاتبك
ليه الليله دي غياب
مع انه و لا شافك
و لا جيتي عند الباب
انا منه بستغرب
لأنه مش نصاب
طب قولي يا قلبي
و رد ليا جواب
هو انت بتداري
و لا أنت ليك أسباب
لحبيبي بتطبل
و لا انت شوفت سراب
متقول بقي يا قلبي
دا أنا و انت مش أغراب

رَد عليا و قال
انا يا ابني مش مجنون
انا عشت عمري شباب
جوايا خير و عمار
و الود للأحباب
و حضوره دا إحساس
مش نحو و لا إعراب
و حتي لو عندي
كشف حضور و غياب
حبيبي بإستمرار
جوايا ليل و نهار
يبقي إن كتبته حضور
عمري ما اكون كداب

حبوبه

أنا عندي بنوته
إسمها حبوبه
الصبح كل يوم
تصحي من النوم
تتوضا و تصلي
الصبح ركعتين
و الضهر اتنين و اتنين
و العصر زيهم
و المغرب يا حبوبه
كام ركعه يا شرباته
ترد تقولي يا أبي
المغرب تلاته
و العشا أربعه
أصلي علي مهلي

من سربعه
و أدعي لأبي و أمي
و اصحابي و اخواتي
يا رب خليهم لي
يملوا عليا حياتي
و كمان منساش فطاري
و غدايا و عشايا
أمي عملتهولي يا رب خليها لي
دي بتتعب ويايا
و قبل النوم تجيلي
و تقولي غنيلي
و أغني و أقول لها
أنا عندي بنوته
إسمها حبوبه

أجمل بنات الكون

أجمل بنات الكون
أنا شوفتها بقلبي
حبيت أنا بجنون
و القلب بيخبي
جواه كلام مسجون
احساس بخوف و شجون
عمره ما كان بيهون
و لا ساب في يوم دربي
أجمل بنات الكون
حكايتها دي حكايه
اجمل خدود و عيون
و عليها ضحكايه
لو يوم بتضحكها
الناس بتتحير و حياتي تتغير
و سمايا تتلون
و تكون بأجمل لون

لون البنفسج

لون البنفسج الحزين
لايق عليكي
و زاد جماله بإخيار
لمسه إيديكي
ورد البنافسج الجميل
اللي كان
رمز الجمال الحزين
من زمان
بإختيارك انتي ليه
فرحت بيه
و زاد جماله برقتك
و لون عنيكي
زهر البنفسج الحزين
إيه جري له

ايه اللي صابه بلمستك
غير له حاله
شايفه بيضحك و الدموع
مش باينه فيه
قاعد يميل ضد الهوا
و يروح عليكي

ولسه بنحلم ببكره

و لسه بنحلم ببكره
يكون في بلدنا خير لينا
و يملي القمح اراضينا
و تفضل عايشه جوانا
و تكبر و تكبر الفكره
و لسه بنحلم ببكره
و يعيش الحلم في قلوبنا
و مسيره يوم هايتحقق
و تعيشي يا بلدي رافعه الراس
و من خانك و من باعك
تحت الجزمه راح ينداس
و نحقق يا بلدنا احلامك
و تعيشي سابقه أيامك
ما دام في قلوبنا عايشه الفكره
و لسه بنحلم ببكره

كان نفسي

عيشت حياتي من غيره
و لا ماسك و لا سايب
في عز شبابي ليه قلبي
حاسس انه خلاص شايب
و عمري الجاي أنا كبيره
سواء شاطر سواء خايب
عمري ما أبويا يوم شوفته
طول العمر كان غايب
له صوره سايبها في بطاقته
نص الصوره كان مقطوع
و نص الصوره كان دايب
كان ع الحيطه له صوره
كانت زويتها مكسره
ناقصه جزء بس ازاز

و لما يمر كام اسبوع
كانت أمي بتشيلها
و بسرعه تلمع البرواز
و تقولي أصله كان رايق
و لا عامل حساب دنيا
و لا همه كان فارق
عمر أبوك ما كان كداب
و لا إتقفل له خالص باب
في وش ضيف فقير أو جار
لكن فكري معاها إحتار
شايف في عيونها ليه إصرار
و نظره أمي فيها عتاب
بتقول للصوره ليه توعد
و تقول عمري ما يوم هبعد
لما أنت يا عم هتفارق
و تسيبنا لوحدنا في دنيا
علينا تزوم

لسان أمي لسان حالي

كلامها نفس موالي
كلامها برضه أنا نفسي
أشوفه في يوم
و أحس عقابه لما أغلط
و توجيهه و علامه
و أفضل أنا عيوني
كدا في الأرض قدامه
و أفضل كدا مرعوب
و أبص بخوف علي حزامه
يا هل تري قاسي ...؟
و لا بيكتفي باللوم
و الله حقيقي كان نفسي
إني أشوفه في يوم
و يمسك ايدي في الشارع
يعديني بكل أمان
يحسسني إن انا بارع
و يقول إن أنا فنان
و يتظاهر هنا بضعفه

لما أقوله نلعب ريست ....!
و أكسب يجي 100 مره
و أتنطط كأني كبرت
يشيلني فوق كتافه .. أطير
كأني همسك العصافير
و لا مره يقولي تعبت
و اختي قرارها جمهوري
تقوله خلاص كدا دوري
ينزلني و يرفعها
يلففها يدلعها
و أسمع ضحكها بقلبي
روحنا اصلها واحد
مهما كنا بنخبي
و لا حسسنا يوم بينا
واحد ظالم و لا مظلوم
و الله حقيقي كان نفسي
إني أشوفه في يوم
يحفظني أيات الفاتحه علي يده

و ابدء عد بصوابعي مع عده
و كل صلاه يصليها اروح وياه
و اجري بسرعه ع المسجد
و استناه
و أرفع إيدي مع رفعه

إيده في التكبير
و اعمل نفسي كدا خاشع
عشان الناس يقولوا كبير
و اعمل نفس حركاته
و أنا باصص بجنب العين
و مين في الدنيا دي غيره
يعلمني الصلاه و الدين
ما هو الدنيا في عيوني
دا عارف عقلي و جنوني
و حافظ شكي و ظنوني
و أقرب حد من قلبي
دليلي لو يتوه دربي
في عز المطره كان شمسي

و لو غطت سمايا غيوم

بيرسم بكره من أمسي
و الله حقيقي كان نفسي
إني أشوفه في يوم
أشوفه في ثانوي لما أكبر
يشوفني لسانه بيّكبر
و كلامه كله بيعبر
و لو حس بإني يوم مكلوم
بيدخل اوضتي و يسلم
و يسمع لما اتكلم
كأني صاحبه و في سِنُه
و لا عمري اتكسف مِنُه
و أقوله السر جد خطير
يقول : احكي .. السر بينا في بير
و أقوله حكايه خبيتها
حكاية بنت حبيتها
و يقولي الحب اصله خطير
إما يكون اساسه صحيح

أو عمرك يضيع مشاوير
حافظ يا ابني علي قلبك
و نوّر بالهدي دربك
دا رزقك في السما مقسوم
و الله حقيقي كان نفسي
إني أشوفه في يوم
و أنا قاعد كدا مبوز
يقولي عارفها يا ضنايا
و نفس القاعده دي برضه
قعدها أبويا ويايا
هتتجوز و تتنيل تشيل الهم
هساعدك قد ما هقدر
بس انت خلي عندك دم
إوعي تعيش مع عيالك
و تنسانا في وقت الغم
أوعي تروح بعيد عني
و تنساني أنا و أمك
قضينا حياتنا في الدنيا .. نشيل همك

فخلينا في وقت العجز .. هنا في ضلك
تنول بينا رضا ربك
و نفضل عمرنا ندعي
يبارك ربنا عمرك
و لما أموت
لازم تحضر خروج الروح
و تكون راسي علي دراعك
و اخر نظره للدنيا
تكون النظره في وداعك
و أدخل قبري و اتباهي
بأخر لمسه في الدنيا
كانت لمسه من ايدك
و ترجع انت لعيالك
بفضل الواحد القيوم
و لو ذكري تفكرك بيا
هتفضل تبكي اشعارك .. و تكتب.!
و الله حقيقي أنا نفسي .. أشوفه في يوم

ساكنه الروح

شافت بعيونها
سنين عمري بتتقطف
و ايدين غيرها حواليا
كتير ممدوده بتّخطَف
و يتقل حِملها تعاني
وتعيد الصبر من تاني
و تتحمل علشاني
و لا مره
عليها القلب يتّعطَّف
كل القسوة دي مني
و بتقول إن أنا حنين !
و تتألم وحدها دايماً

و تتعذب و لا تبين
بتستقبل هموم الدنيا من قلبي

و بتداري عني همومها و تخبي
و تحزن لو وجعها يبان
و تبكي لو في يوم أعرف
و لما أشوف دموعها سيل
و أسألها سبب حزنك ..؟
تقولي دا السهر بليل
و قلقي عليك وأنا منك
و لما القلب ليها يميل
و يتلطف
تمسح دمعها بمنديل
و تقولي ربنا ألطف
ضعيفه حبيبتي قدامي
و قدامها أنا أضعف
يا ساكنه الروح و لساكي
حابسه الأه جواكي
طيور الحب في سماك
فارده جناحها بترفرف

ميستهلش

هي لحظه
بتنفجر فيها المشاعر
و تحس فيها انك عبيط
سنين حياتك راحت عليك
و انت عامل .. قال حويط
قلبك بيتحمل
كل اسائه من البشر
و كأنه اكبر م المحيط
عايش لوحدك غربتك
و لا حد حاسس كربتك
و بتبني بين اللي تحبة
و بين مشاعرك .. ألف حيط

و لما تقول : خلاص يا ناس
مافيش نصيب

يقولوا عليك
إنسان غريب
عامل حكايه و مشكله
من أمر بسيط
ميعرفوش .!
إن الجراح من عمرهم
كانت تزيد مع بعدهم
تقطّع مشاعري و عندهم .!
مطلعش ليها في يوم أطيط
مركونه تداري في بعضها
و القلب وحده يضمها
هو غطاها و فرشها
و اكبر وجع .!
لما الجدع .!
قلبه يكون للجرح فرش
و لما يشيل همه سنين
و الهم حمله ميتوصفش
تشرب معاه المر

و المشكله .؟
بتمر سنين العمر
و المعضله .؟
إزي السنين دي متتحسبش . ؟
تلاقي الحياه في المنتهي
حتي الحنين مات و انتهي
و أكبر ندم .!
عمر انعدم .. و سنين ألم
علشان حبيب
ميستهلش

أنا هاختفي

أنا هاختفي لازم في يوم
و هاتختفي كل الحاجات
كل الأمور الخاصه بيا
هاتجيلكوا بين الذكريات
هاتقولوا صفحه اتهكرت
بكره راح يدخل بغيره
و جايز حياته اتعكرت
و ماشي محتار فيه دليله
هو اللي جاي و لا اللي فات
قلبه يمكن فيه خسوف
هزمته شوية مشاعر
و احتمال كان الكسوف
أصله كان في الأصل شاعر

و احتمال يكون بخوف

و اللي كان فوق الظروف
و اتعلقت في كلامه البنات
الله اعلم باللي حاصل
في الخاص ما بينهم و الشتات
و يمكن تلاقوا !
بوست نعي في صفحتي
و يقولوا مات
و تقولوا أفضي للي خلقه
بكل كلمه كتبها قلمه
بكل الدقايق و الساعات
و تجيني دعوه بالثبات
و لا هاتقول ارتحنا منه
و من كلامه و من بواخته
مش باقي غير وجع السكات ...
قولولي دلوقتي يا ريت
هاتقولوا يومها عليا ايه ...؟
هاتقولوا مفتقدينه , جايز ..!

بس مفتقدينه ليه ...؟

و لا مش عايز كلام
انتهي وقته خلاص
مش باقي ليا غير سلام
ع العام مافيش دلوقتي خاص
مش باقي مني غير وجع
و حكايه بتقول إن الجدع
احساسه دا شويه فتات

أنا هبعد

أنا هبعد بعيد عنك
و مش هستني تهديدك
صحيح خايف اضيع بعدك
و بيرعبني يوم بعدك
لكن لازم أسيب أيدك
أنا هبعد و أعيش تايه
بعيد عن بيتي و مكاني
بعيد عنك مع أني
لقيت في عنيكي عنواني
أنا هبعد و أنا عارف
بإني برئ
مع إني أنا الجاني
لا شوفتي سعاده في هوايا
و لا فرحه في يوم عيدك

هحقق بكره مع قلبي
و هعرف ايه عمل فيكي
هايطلع متهم و مدان
و حبه قليل ما يكفيكي
يحاول تاني م الأول
و حبه التاني يتحول
لحب كبير و يرضيكي
هحقق تاني مع قلبي
و اشوف القسوه كانت ليه
و حتي لو معاه عذره
انا هحكم بنفسي عليه
وكل القسوه هايدوقها
و احزانك اللي سب

يبدلها
و الفرحه اللي موتها
يكملها
و حكمي راح يكون نافذ بها
و لازم قلبي راح يقضيه

أنا هحكم بنفسي عليه
و يا ريت الحكم يرضيكي
و لو حكمي صدر بالموت !
إيه يفرق أعيش أيام ....؟
ما دام بعدها اعدام
يزرني تابوت في احلامي
و أقوم مرعوب أنا تاني
و اصلي الفجر و اسناني
بتتخبط
و اشوف أطرافي بتتربط
لما اسمع مجرد صوت
ليه استني سجاني يناديني
و يسحبني كدا بسكوت
خلاص هتقدم أنا و أخلص
و احساسي بالحياه يخلص
و أعيش في الدنيا من غيرك
ما هي حياتي بتساوي
بدونك موت

أنا هبعد كدا بسكوت
و مش هستني تهديدك
لأني حبيبتي مقدرتش
أكون في الدنيا دي عيدك
لأني حقيقي مقدرتش أكون
فرحه بتجري في وريدك
أنا هبعد حبيبي خلاص
لأني حقيقي حبيتك

هي حاله

هي حاله و أن أونها
و القلب أصله ميتفاهمش
يمكن في لحظه .!
يكره الدنيا و ما فيها
و بعدها يعشق عنيها
و تلاقيه بيدوب برمش
هي القلوب كدا طبعها
في يوم بتكره نفسها
و التاني تعشق حلمها
إحساس غريب ميتفهمش

شويه هدوء

و إيه في الدنيا دي أجمل
من شويه هدوء
تقعد فيها مع نفسك
تفكر لو مافيش أمسك
و لو بكره غابت شمسك
إيه يعني راح يفرق
و إيه في الدنيا دي هيسوء
هتطلع شمسهم عادي
و يدعوا ربنا الهادي
صباح يومهم يكون نادي
و القلب اللي بات متعكر
بلطفك ربنا بيروق
و تفتح بدري دكاكينهم

و يظهر حبهم بينهم

و ينزل رزقهم من فوق
و لا حاجه هتتغير
و لا حد هيتحير
هاتفهم امتي يا قلبي
هيجي بعد ليلنا شروق
و تفضل إسمها دنيا
بترسم حلم في عيونا
و ننام و الحلم ف أحضانا
و نصبح حلمنا مخنوق
و ترسم بكره من تاني
حلم يغطي أحزاني
أتاريها معنداني
و دايماً فرحها مسروق
دنيا و داير علي ناسها
بتسقيهم مرار كاسها
و لما تدق أجراسها
واحد م السكاري يفوق

بياخد منها أكفانها
و ينسي بسرعه أحزنها
و يدخل عتمته وحده
و لا عاشق و لا معشوق
جاوبني بسرعه يا قلبي
إيه في الدنيا دي أجمل
من شويه هدوء

قراءة لنصوص الديوان

الناقدالأدبي/ إبراهيم عمار

ناقد أدبى – ماجستير فى النقد الأدبى –جامعة القاهرة

سيظل شعر العامية له بريق خاص وسحره الذى لاينتهى لقدرته على التعبيروتقديم صورة حية لحياة الناس بمفردات حياتية معاشة والدخول فى موضوعات متعددة ومختلفة تمس بشكل كبير واقع الناس ومعاناتهم وطموحاتهم ،أحزانهم وأفراحهم ببساطة ودون تكلف بالإضافة للموسيقى الداخلية والخارجية للنص والذى تعطى له مذاقا خاصا، إذا ما تمكن الشاعر من أدواته وتحققت له ناصية البيان وخبرات واسعة بحياة الناس والتجربة التى يعبر عنها.

وقد تكون التجربة حالة خيالية يصورها لنا الشاعر من خلال ذهنيته واسعة التخيل أو واقع معاش ،وهنا تصدق التجربة مع الإحساس ويتحقق فيها التكامل الفنى وهذا ما أجده فى الديوان الثانى للشاعر أحمد الباز، الذى قدم لنا منذ عام ديوانه الأول (هذيان مغترب) والذى كان مفاجأة لنا أن يصل الشاعر لتلك المرحلة من النضج مع تجربته الأولى والتى حوت مجموعة متميزة من الأعمال التى عبرت

عن حالة الغربة والبعد عن الوطن والفراق ، ومايعانيه المغترب فى غربته ولكن جاء الديوان الثانى مختلفا كثير عن تجربة الشاعرالأولى التى كانت صرخة استغاثة بينما نجد فى ديوان (شوية هدوء) ومن بداية اختيار العنوان أننا أمام حالة مختلفة غير صاخبة تدعو للتأمل والهدوء والبحث عن معانى أكثر جمالية فى عالم أحمد الباز فقد ضم الديوان أربع وعشرون قصيدة عامية تفاوتت فى الطول وتنوعت فى المضامين لكن الحالة الشعورية ربما كانت واحدة فقد إلتزم الشاعر فى الديوان حالة من التفكير والذهنية وإعادة قراءة الواقع بشكل مغاير وهى نظرة أكثر عمقا وفلسفة للحياة

(و إيه في الدنيا دي أجمل / من شوية هدوء/ تقعد فيها مع نفسك/ تفكر لو مافيش أمسك/ و لو بكره غابت شمس/ إيه يعني راح يفرق/ وإيه في الدنيا دي هيسوء)

هذه الحالة نجدها فى أكثرمن قصيدة داخل الديوان وكأنها إعادة قراءة لمشهد الحياة يحاول الشاعر جاهدا من خلاله أن يلفت انتباهنا لحقيقة توصل إليها من خلال فلسفة الحرف وهندسة الكلمات فنجده يقول فى قصيدة (خلى الأحلام فى الأيد) :

(خلي الأحلام في الإيد / علشان تحقيقها يهون / ونحقق منها أكيد / الممكن و المضمون / و نسافر ليه بخيالنا /

بكره الدنيا هاتحللنا / دا القادر علي تحقيقها / رب مهيمن ع الكون / ارسم حلمك بسماحه / علي مهلك كدا براح / املاه كله بالفرح / و ابعد عن أي ظنون)

نجد هنا الشاعر قد وصل لقناعات فكرية كاملة وأراد ان يبثها لنا من خلال كلماته التى جاءت معبرة تماما عن حالته الشعورية وقد استخدم ألفاظا مناسبة جدا (يهون / ممكن / مضمون / سماحة / مهلك / براح / ظنون) وهى مفردات تعبر عن حالة الذهنية والتعقل التى يفكر بها الشاعر وكأنه وصل لمرحلة النضوج والقناعات الثابتة التى أفرزتها التجارب التى مر بها وهى نفس الحالة التى نجدها فى قصيدة (لما سافرت زمان) بل أراها ترجمة حقيقية لحالة الشاعر وقناعاته التى وصل إليها

(لفيت في كل مكان/ بدور علي نفسي/ جوايا كام وسواس/ وسألت كل الناس / حد سامع همسي/ ملقيتش أي جواب/ حسيت بإني سراب/ بكره كما أمسي / سفري مكانش هروب/ قدري وكان مكتوب/ يا دنيا ما تنسي)

إنها خلاصة التجربة ولعل تلك القناعات كثيرا ما يتوصل لها الناس بعد فوات الأوان أو بعد رحيل العمر ليقف عن النقطة الفاصلة ويكتشف سرا من أسرار الحياة الغامضة أن كل شيء فى هذا العالم لايستحق كل هذا الصراع الذى يحياه

الإنسان مع نفسه وغيره من أجل البقاء وهو خلاصة ما توصل له الشاعر أحمد الباز

(لفيتك بطول و بعرض/ لا لقيت مكان ع الأرض/ و لا حتي في كرسي/ حاولت ألاقي مكان/ عشاق كتير م الجان/ و من بني جنسي/ حسيت كبير غلطي/ و رجعت أنا بعبطي/ أدور علي نفسي)

وبأسلوب ساخر نتوقف أمام واحدة من أهم قصائد الديوان بل إنى أراها فنيا نقلة كبيرة فى مسيرة الشاعر أحمد الباز وضعته فى قائمة شعراء العامية المميزين ، فنجده يتفوق على ذاته ويشحذ كل خبرته فى قصيدة (المزاد) التى جاءت فى قالب نقدى ساخر على حياة الفرد منا وطموحاته وأحلامه التى تتكسرأمامه على صخر المستحيل (مين يشتري أحلام/ بحالتها ع الزيرو/ متقولش عامله كام/ كاوتشها بخيره/ شاليها أنا عندي/ ما اتحركت سنتي/ و الحلم لما يموت/ ببدله بغيره / لسه المزاد مفتوح/ معروض ألم و جروح/ هجر و عذاب و دموع/ و فراق ما منه رجوع)

تصوير رائع للحلم بالخردة التى تباع فى مزاد علنى ويروج لها صاحبها بالحيل المكشوفة بمرارة التعبير التى جاءت من خلال المفردات التى امتلأت مرارة وحسرة (يموت - ألم - جراح - هجر- عذاب – دموع – فراق) ويمضى الشاعر فى هذا النص المبدع حمله(مين يشتري حلمي/ اللي ملوش تفسير/ فوق النجوم أطلع/ أسبح مع العصافير

وكما أسلفنا أن هذا الديوان هو نقلة نوعية فى كتابات أحمد الباز فهو ما نجده أيضا فى الإتجاه الرمزى الذى راح يأخذه الشاعر فى استلهام قصص تاريخية لشخصيات رمزية ويصنع من حكاياتها مزيجا لحالته الشعورية يعبر على لسانها ومن خلال حكايتها عن ما يجول بنفسه وتلك الحالة هى تتويجا للحالة التأملية الاستكشافية التى وصل لها الشاعر فى رحلة البحث عن الذات والتعبير التجربة فنجد قصيدة بعنوان (إيزادورا) وهي استلهام للأسطورة التاريخية لشهيدة الغرام (إيزادورا) ابنة حالكم انتبيوبوليس (المنيا حاليا) بمصر الإغريقية والتى عاشت قصة حب طاهرة بريئة مع الضابط (حابي) أحد أبناء الشعب المصرى البسطاء ، وظلت علاقتهما ولقاءتهما ثلاث سنوات فى هدوء ونقاء حتى علم والدها فقرر منعها ولما لم تفلح حيلها قررت أن تنهى أن ترى حبيبها (حابى) ولو للمرة الأخيرة فقررت أن تهرب من حراسها وتتخفى الخلاق وكأنه يقذف فى وجه الحياة بحمم من الألم محاولا التخلص من هذه الأحلام الضائعة والعودة خفيفا من وتذهب لتلقاه فى ذات المكان و كان لقاء الوداع فقد تركته دون أن تخبره بما عزمت عليه وذهبت نحو النهر فلما بلغت منتصفه راحت تغوص فيه بأمان ،فلما علم والدها ندم ندما شديدا وبنى لها مقبرة فخمة خلد فيها ذكراها- تم اكتشافها مؤخرا فى تونة الجبل بالمنيا- بينما

تقول الأسطورة أن حبيبها حابى كان يذهب لها كل ليلة يشعل شمعة بجوار قبرها ويبقى معها حتى الصباح حتى لاتظل وحدها طوال الليل تلك الأسطورة الخالدة استطاع الشاعر أن يعبر عنها ببراعة من خلال كلماته وجمله الشعرية المتميزة.(نزلتي بإرادتك/ لحد قاع النيل/ يمكن هموم قلبك/ تدوب في فيضانه/ وكل البنات بعدك/ تفرح بألوانه/ و يحكوا في حكايتك/ ويقولوا كان يا ما كان/ بنت الملك عشقت/ حارس و كان ددبان/ مكانش أصله أميرو لا أبوه سلطان / بنت الملك قالت/ الموت لحابي بديل/ بنت الملك كانت/ أجمل عروسة نيل) حياتها فالحياة بدون حبيبها لاقيمة لها ولكن قبل الوداع كان لابد لها وفى إطار الأسطورة الرمزية يأتينا أحمد الباز بأسطورة أنيسيا شهيدة الحب والجنون تلك الفتاة التى كانت خادمة لزوجة (الأمير بيدور) وريث عرش (قشتاله) والذى أحبها بعد وفاة زوجته وأنجب منها أطفاله فلما علم والده (الملك الفونسو) لم يقبل أن يرتبط ابنه بخادمة من عامة الشعب فقرر قتلها بدم بارد أمام أبنائها ولم يرحم توسلاتها ولا فزع أبنائها وقام النبلاء بقتلها تنفيذا لقرار الملك وهنا قرر الأمير بيدور الانتقام من قتلة حبيبته من النبلاء ، فلما مات (الملك الفونسوا) أصبح (بيدور) هو الملك استخرج جثمان حبيبته (أنيسيا) وكانت قد أصبحت جيفة ووضعها على العرش وأعلن أنها الملكة وأتى بالنبلاء كى يبايعونها ويقبلون

يدها ففعلوا ما يريد ،إن تلك الأسطورة التى تظهر لنا الوفاء بكل معانيه والخسة والندلة واستبداد الانسان وهو ما أراد الشاعرالتعبير عنه فى تلك الصورة الشعرية وقد صور ذلك الرسام الروسى كارل بارلوف ففى رائعته (أنيسيا) تلك الملحمة الرائعة وهاهو شاعرنا واسع الطلاع يعيد لنا القصة فى أسلوب شيق وبمفردات عامية راقية ليعيد لنا القصة التاريخة عن الحب والوفاء : (إنيسيا دي مش وهم/ ولا سطر في حكاية/ تتغني ع النايات/ إنيسيا بنت الفقر/ دي حقيقه لو تدروا/ جارية في بلاط القصر/ عشقها الأمير بدرو / إصرار أبوه و الرفض/ خلاه يزيد إصرار/ و دي فرصة للنبلاء/ و الحاشية م الأشرار/ راحوا لحد القصر/ وقدموا التقرير/ حكم الملك نافذ/ بالقتل و التشهير/ و المسألة هاتفوت/ ولا حد بعد الموت/ عليها راح يسأل/ رافعين عليهم سوط/ و منه راح يجروا) فى نهاية هذه القراءة السريعة لنصوص الديوان أستطيع القول بأن الشاعر أحمد الباز قدم لنا فى هذا الديوان تجربة مغايرة عن تجربته

الأولى امتازت بالنضج والتطور والتنوع الكبير واستطاع أن يضع له قدما بين شعراء العامية المتميزين فى مصر وأن حضور هذا الديوان سيكون مميزا وأتمنى أن يحظى بالإهتمام وأن يقدر من القراء والنقاد

الشاعر فى سطور

ولدت أنا أحمد الباز في شهر مايو سنة 1973 م في مدينه المنصوره إحدي مدن الوجه البحري في جمهورية مصر العربية حيث تتميز بالهدوء و الصفاء و حيث نقاء النفوس بعيداً عن ضجيج العاصمة و زحامها . و لكني لم أنعم في حضن أبي كثيراً حيث توفاه الله و كان عمري تسعة أشهر لا تزيد و تربيت في كنف أمي وسط أسره تتكون من أخ واحد و خمس أخوات بنات و كنت أصغرهم , تدرجت في مراحل التعليم حتي حصلت علي شهادة المعهد الفني الصناعي و اكتفيت بما وصلت إليه حيث كنت أتمني أن أقتحم سوق العمل و الحياه العمليه في أقرب وقت أستطيعه و عملت في مجال العماره و الهندسه . أما عن مجال الشعر فكنت أكتب القليل منه علي أستحياء منذ الصغر في ورقات و أداريها بعيد عن الأعين و لم أكن أحفظه أبداً و كنت دائماً أفقده و لا أجده حتي وصلت للثانيه و العشرين من عمري و كما هو حال الكثير من الشباب أحببت ابنة الجيران و بدأت أكتب لها و فيها و بدأت أدون ما أكتبه و لا أُطلع عليه أحد إلا هي و استمر ذلك حتي أصبح عمري 27 عاما و غادرت وطني و كانت أول مره افتقد حضن أمي فكان لذلك الحدث التأثير الأعظم في كتاباتي , أحسست وقتها بغربه كبيره و بعدها بحوالي ثمانيه أشهر و نصف فقدت أمي أيضاً حيث توفاها الله و زاد الإحساس بالغربه كثيراً بعد وفاتها و بعدها أخذ

طابع الغربه يسيطر علي كل ما أكتب و إن كان وجود الزوجه و الأولاد مع المغترب يقلل من إحساسه بالغربه بنسبه كبيره إلا أن فقدان حضن الأهل لا يساويه شيئ , و فقدان الإنسان لملاعب صباه تعتصر قلبه كل دقيقه .

أحمد الباز

الفهرس

إهداء ----------	3
كلمه----------	4
تقديم ----------	5
معجونه بالإحساس ----------	7
لما قابلتك ----------	11
كتر خيرك ----------	15
إيزادورا ----------	17
إنيسيا ----------	21
المزاد ----------	25
مصدق كذبك ----------	29
غريب الثاني ----------	33
وقت الوداع ----------	39

لاجل عيونها ----------	41
خلي الأحلام في الإيد ----------	43
كنت فاكرك حلم ----------	45
برايفت نمبر ----------	49
لما سافرت ----------	55
يلا افتحي ----------	57
كشف حضور ----------	59
حبوبه ----------	61
أجمل بنات الكون ----------	63
لون البنفسج ----------	65
و لسه بنحلم ببكره ----------	67
كان نفسي ----------	69

ساكنة الروح ----------	77
ميستهلش ----------	79
أنا هختفي ----------	85
أنا هبعد ----------	89
هي حاله ----------	91
شوية هدوء ----------	93
قراءه في نصوص الديوان ----------	96
الشاعر في سطور ----------	103